

قال أنس : والناس يومئذ في جهد ، فوجدت به ، فقلت :
يا رسول الله ، بعثت بهذا أم سليم إليك وهي تقرئك السلام ،
وتقول : أخبره أن هذا منى له قليل

فنظر إليه صلى الله عليه وسلم ثم قال : « ضمه » .
فوضعه في ناحية البيت . .

ثم قال ﷺ : « اذهب ، فادع لي فلانا وفلانا » . .
فسمى رجلا كثيرين ، وقال ﷺ : « ومن لقيت من المسلمين » .
فدعوت من قال لي ومن لقيت من المسلمين . فوجدت والبيت
والصنعة والحجرة ملاءى من الناس ، فقلت : يا أبا عثمان كم كانوا ؟
فقال : كانوا زهاء ثلاثمائة .

قال أنس : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « جئى به »
فوجدت به إليه ، فوضع يده عليه ودعا وقال ما شاء الله . .
ثم قال صلى الله عليه وسلم : « ليمتلق عشرة عشرة ، وليسموا ،
ولياً كل كل إنسان مما يليه . »

فجعلوا يسمون ويأكلون ، حتى أكلوا كلهم . فقال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم : « ارفعه » . قال : فوجدت فأخذت التور فنظرت
فيه ، فما أدري : أهو حين وضعته أكثر ، أم حين أخذته ؟ !

قال : وتختلف رجال يتحدثون في بيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم ، وزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم التي دخل بها معه مولية
وجيها إلى الخائط ، فأطالوا الحديث فشق ، على رسول الله صلى الله عليه
وسلم ، وكان أشد الناس حياء ، ولو أعلموا كان ذلك عليهم عزيزا .